No. 13 (JUILLET 1933 ١٩٣٣ تموز) عدد ١٣ السنة الثانية

نشرة شهرية

جمعية القديس منصور دي پول في القدس

Bulletin de la Conférence de Saint Vincent de Paul à Jérusalem



قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل المخابرات باسم ادارة جمعية القديس منصور — القدس صندوق البريد ٧٧١



ما الاعمال الخطيرة التي اتمتها عناية الله بواسطة القديس منصور لمنفعة الكنيسة وزيادة مجدها

مفاعيل الهرطقة والحرب الاهلية — ظهر القديس منصور في اواخر القرن السادس عشر ومملكة فرنسا موبؤة بشرين جسيمين هما الحرب الاهلية والهرطقة . وما اشد الزوابع التي أثارتها بدع لوتيرس وكلوين فبعد ان فصلت فريقاً من الافرنسيين عن الوحدة الكاثوليكية حملتهم على ان يرفعوا عصا العصيان على ملكهم . وهذه عادة من تبع المسيح ثم خانه فانه يحتقر السلطة الشرعية ويدوس برجله ما يجب لها من الاحترام . وبقيت الحرب الاهلية والهرطقة تصرعان البلاد مدة سنين طويلة حتى أمست فرنسا وكانت مملكة زاهرة مرسح الظلم والكفر . فهدمت فيها المعابد وانتهكت حرمة الاشياء المقدسة وذبح أهل الضلال كهنة الرب وزال كل نظام وتهذيب كهنوتي وآلت حالة الشعب في اكثر الاقاليم كالخراف المتبددة الى ان يعيشوا بدون مزاولة الاسرار خالين من التعليم الديني والزمني ومن كل مساعدة على اصابة الخلاص .

ما صنعه الرؤساء الروحيون في زمن الملك هنري الرابع — قيَّض الله للمملكة ان يترأسها ملك ذو تدبير وشجاعة هو هنري الرابع فاعاد الى البلاد الطمأنينة والسلام واستند أحبار الكنيسة الى سلطانه الاعلى فاستخدموا الوسائل لازاحة المحن وللتخلص من السيئات وبذلوا العناية في عقد المجامع الاقليمية وفرضوا المرسومات المقدسة الخلاصية وخصص كل اسقف في ابرشيته قواه كلها بالتحريض على إيفائها . ومع ذلك ظلَّ الخلل سائداً وخاصة بين آل الاكليرس واخذ الشعب يزدري الحالة الكهنوتية وبلغ الى ان عدَّها ذلا وانفصل عنها كل من كان ذا كرامة بين قومه .

الى اي الشرور افضى انهدام التهذيب في أعضاء الاكليرس — وانما تأثر بانتفاءِ التهذيب الكهنوتي اولا اهل القرى والدساكر فلم يصيبوا التعليم والعون في

احتياجهم الروحي والزمني وقضى الكثيرون منهم ايام الحياة وهم جاهلون كل الجهل لامور دينهم لا يفقهون ما تلزم معرفته من المعتقدات الدينية وما الاسرار والتأهبات الضرورية لاقتبالها. ثم ان اهل المدن خلوا من المحبة الحقيقية التي تظهر بالاعمال البارة ولم يعرفوا ما الرحمة الروحية الواجبة نحو القريب ولم يمارسوا الصدقة والاعانة الجسدية نحو الفقراء وسدّ الاغنياء آذانهم عن استماع طلبات المستعطين.

ظهور القديس منصور — ولما كان الله غنياً بالرحمة أرسل فتاه القديس منصور وأحياه بروحه وقوّاه بنعمته وأثار فيه غيرة كبرى لا تعرف ما التعب ليصلح العيوب كلها و يصف العلاج النافع

اعمال القديس — وفي فاتحة الامر قصد رجل الله ان يجهز الكنيسة كهنة قديسين يعملون بالامانة والاجتهاد في كرم الرب. فوضع الاختلاء الروحي لطالبي الدرجات المقدسة قبل اقتبالها. واقام المدارس الاكليريكية لتهذيب الناشئة المعدة لخدمة المذبح وفرض الرياضة الروحية على آل الاكليرس قصد ان يتجددوا كل سنة في روح التقوى والغيرة الرسولية وعقد الاجتماعات للمحاورات الروحية وغايته تفقيه خدَمة الدين في العلوم الدينية

وقرن هذه الغيرة على خير رجال الدين بمحبة كلها نشاط لمساعدة النفوس المحتاجة الى التفقه في المعتقدات الالهية وخاصة لتخليص سكان القرى والضياع من الجهل والمعاصي. وما صنعه في هذا السبيل يجب ان يوضع في دائرة المعجزات ولم يكتفِ ببذل ذاته بين المشقات المتعددة والمخاطر الجسيمة لاسعاد المساكين وانما حمل غيره على تضحية نفوسهم لتحقيق مقصده السني فأسس جمعية كهنة مرسلين و بعث بهم الى جميع الاقطار ليجددوها بروح السيد المسيح

ولم يقف عند هذا الحدّ لانه لم يعدّ عمله كاملا إلا بافراغ الجهد معاً في تجهيز الفقراء الضروريات الزمنية. وكان هو عينه فقيراً حباً للسيد المسيح وقد

ترك كل شيء ليتبع المعلم الالهي . ولم يبقِ في قلبه إلا النيران التي أتى المخلص الالهي لاضرامها على الارض وحملت خطبه ومثاله جماهير من النصارى على ان يغزروا من ماله الاعانات للمحتاجين وعلى ان يضحوا بذاتهم أيضاً ويفنوا الصحة والعمر في مزاولة اعمال المحبة نحو القريب . واختبر الفقراء من كل الطبقات والاعمار والاجناس ما فوائد الاعانات التي مدّهم بها القديس وأبناؤه فتمجد الله في وليه وزاد افتخار الكنيسة باعمال ابنها البار وازدهرت النصرانية بما أتاه منصور من التأسيسات وبما نفخه من روحه في الجماعات المواصلة لاعماله . وكفاه فخراً في الدنيا والاخرى انه أسس اخوية راهبات المحبة لمداواة الاسقام والشرور كلها على اختلاف انواعها .

صلاة لتطويب فردريك أزانام

ايها الاله الذي وضع حب الفقراء في قلب فردريك أُزانام ورفاقه وألهمهم ان يؤسسوا جمعية لتخفيف شقاء المحتاجين الروحي والجسدي تكرم بان تبارك هذا عمل البرّ والرسالة . وإن كان في مقاصدك ان تمجد الكنيسة فردريك أُزانام خادمك التقي فاننا نتضرع اليك في ان تعلن بهبات سماوية نفوذه لديك . بسيدنا يسوع المسيح . آمين

(الف هذه الصلاة الكردينال أمت رئيس اساقفة باريز السعيد الذكر)

الاحتفال في رومية بالتذكار المئوي الاول لتأسيس جمعية القديس منصور — أُقيمت في رومية حفلة لهذا التذكار المئوي في ٦ ايار الفائت فخطب الكونت مترومار كي الرئيس الاكبر على الجمعية في ايطاليا وشكر في آخر خطابه لجاك زيلر نائب رئيس الجمعية في باريز ومعلم الآثار النصرانية في جامعة السربونا . فأجاب الزائر مبدياً اكبر احترام للحبر الاعظم وشديد التعلق بالتعاليم الرسولية وأعلن فرحه بزيارته لرومية بعد غياب ثلاث سنين عنها وأثبت ان في ايطاليا كما في فرنسا تمتد

الجمعية بدون انقطاع ويقبل إليها الشبان بملء الرضى والمسرة

ثم ان الاب ليون الكبوشي خوري كنيسة القديس لورنسيوس خارج اسوار رومية قرأ خطاباً ألفه الكردينال شراتي السعيد الذكر وفيه يروي كيف تأسست الجمعية ويثني على جاك زيلر مندوب الجمعية الباريزية ويدعو مديري الجمعية عينها الايطاليين الى ان يقصدوا الى باريز للاشتراك في الاعياد التي ستقام فيها عمّا قريب

وتشرف سبعمائة عضو من اعضاء جمعية القديس منصور الذين حضروا احتفالات التذكار المئوي في رومية بمقابلة الاب الاقدس فروى قداسته فيما ألقاه عليهم من عبارات التحريض كيف نما عملهم في العالم اجمع وكيف ان عناية الله جمعت ما بين التذكار المئوي للفداء واحتفالاتهم بتذكار الجمعية المئوي وذكر الضيق الاقتصادي الشامل لجميع الشعوب فقال: الفرصة سانحة لاتيان الخير ولمساعدة الفقراء والبائسين

الاحتفال في باريز بالتذكار المئوي الاول للجمعية المنصورية — ابتدأت احتفالات باريز يوم الجمعة ١٨ ايار في كنيسة القديس سلبيس. ولما دخل الكردينال فرديه المنتدب سفيراً للحبر الاعظم في صحن الكنيسة الساعة الخامسة بعد الظهر كان المعبد على سعته قد ملأه المؤمنون. وكان في حاشية السفير المنسنيوران ارتزوك وفونتينل مندوبا رومية ثم الكونت دي مونتينون والكونت دسكليب بثيابهما الحمراء لانهما من حجاب البابا السريين وجمهور من آل الاكليرس وعلية القوم. فاستقبل المسيو فرجس رئيس جمعيات القديس منصور ومشورته السفير البابوي وسارا به حتى الخورس حيث كان نيافة السيد مليوني سفير البابا في باريز قد جلس محاطاً بجمهور من كبار الاساقفة

ثم صعد المنبر المنسنيور ارتزوك وتلا باللاتينية والافرنسية البراءة البابوية التي عين فيها الحبر الاعظم سفيره الخارق العادة واثني فيها أيضاً على ما

تأتيه الجمعية المنصورية من الخير الغزير . وما انتهى من تلاوته حتى انتصب رئيس اساقفة باريز المعين سفيراً وفسر البراءة البابوية بعبارات آية في البلاغة فذكر اولا تبعاً للبراءة عينها ان عناية الله دبرت ان يقام التذكار المئوي للجمعية في السنة المقدسة التي يتم فيها ذكر الفداء . فان المحبة التي تنعش الجمعية المنصورية هي في الدرجة الممتازة بين ثمار الفداء . وقد تاججت نيران هذه المحبة في قلوب الرفاق السبعة الذين ساعدوا أُزانام في تأسيسه . فنما التأسيس أثناء قرن وينمو الآن يوماً بعد آخر نمواً يشمل أقطار الارض كلها و يسبب تخفيفاً عظيما في مشقات الناس وانتشاراً زاهراً للديانة . ثم اعلن نيافته الثناء العاطر الذي وجهه الحبر الاعظم الى من قادوا الجمعية مدة قرن

ولا يجهل احد ان مؤسسي الجمعية قصدوا خاصة الى ان جميع الاخوة الذين ينتمون اليهم يقوون بواسطة اعمال البر على صيانة سلامة ايمانهم وطهر آدابهم وعلى المحاماة عنهما . فقد تحقق مقصدهم لان اعضاء الجمعية المنصورية قد مارسوا بكبير التعلق اعمال التقوى . ومنهم من ارتقوا الدرجات المقدسة او انتموا الى الرهبانيات معلنين انهم شعروا بالدعوة الالهية في مزاولة خدمة البر فحفظوها وانموها فيهم . ومن الواضح ما تأتيه هذه الجمعية لتخفيف شقاء الجماهير ولجلب الفوائد الجمة . والمحبة الناشئة عن عواطف الدين تقوى وحدها على مداواة الاعذبة وانواعها بطريقة مستعجلة فعّالة . وكل محبة تصدر عن الله تحمل ما عدا المساعدة البشرية الاعانات الالهية الغزيرة فيحق لاعضاء الجمعية ان يفرحوا بما صدر عن اعمالهم مدة قرن من المعلولات الحسنة . وفي الختام بيّن ما قاله الحبر الاعظم من انه يشارك الجمعية ويحضر مع اعضائها بواسطة سفيره الاحتفالات التي تقام في عاصمة فرنسا اثناء شهر ايار

ومن اقوال الكردينال فرديه «ان ٢٧ أُمة تمثل في هذا المعبد اثني عشر الف جمعية من الجمعيات المنصورية ومائتي الف عضو من اعضائها وان المحبة

وحدها تقوى على ان تداوي وتشفي جروح الهيئة الاجتماعية التي تؤلم معاصرينا.»
ثم انتهت الحفلة بمنح البركة بالقربان المقدس

وفي المساء اجتمع اكثر من الف عضو من اعضاء الجمعية في مرسح كلية استنسلاس فرحب بهم المسيو فرجس رئيس الجمعية الكبرى في باريز واجاب على خطابه كثيرون من الاعضاء الاجانب المندوبين الآتين من المانيا وايطاليا وهولندا وبلجكا وإرلندا وانكلترا والنمسا والدانيمرك وكندا والولايات المتحدة الامريكية وافريقيا والجمهورية الفضية والهند الخ. ثم ارسل المجتمعون الى قداسة البابا إشارة برقية من قبل سبعة آلاف جمعتهم الاحتفالات في باريز.

ومنذ الساعة ٨ في يوم السبت كانت كنيسة قلب يسوع في مونمرتر قد امتلات بالقادمين فاحتفل بالذبيحة الالهية نيافة السيد مليوني السفير البابوي في باريز وظلَّ خمسة كهنة يوزعون القربان على المؤمنين مدة ثلاثة ارباع الساعة وخطب في الحضور مطران جنيف فبعد ان اثنى على همة رئيس أساقفة باريز طلب من الاخوة ان يصونوا روح أُزانام وهو روح محبة مخلصة مقرونة بحسن التدبير والسخاء وعواطف دينية فائقة الطبيعة ومقبلة على إعانة الجميع بدون استثناء ولو غير نصارى قصد ان تجذبهم الى السيد المسيح ومن اقواله: «إن اردتم السير على منهاج مؤسسيكم فلا تنفضوا الايدي من العناية بمشقات معاصريكم الجسيمة الذين لا يعرفون الآب السماوي ولا ما وهبه من عطيته للبشر وهي يسوع والكنيسة واجذبوهم اليكم لا باثبات الحقيقة بطريقة العنف وجرح العواطف ولا بالجدل الذي يثير الغضب ويقسي القلب بل بالحب الذي يتعين ان ينعش كلامكم واعمالكم

ثم اذهبوا الى قلب المعلم الالهي الذي هو ينبوع الحب والى القربان المقدس اقتداء بأزانام الذي كان يردد على الغير انه يستقي قواه وحياته من التناول

ولكم تشجيع على مواصلة عملكم في الخيرات الغزيرة التي توزعونها كل يوم

منذ مائة سنة . ولنثق بالله الذي صنع قلبي القديس منصور وأُزانام على شبه قلبه ولنلتمس منه ان يجعلنا رسل المحبة حقاً في العـــالم المصاب بالامراض . ولتمتد غيرتنا الى كل المصائب الطبيعية والادبية والروحية . ولنرَ في الذين يتعذبون صليب الفادي . وبعد ان نخدم المسكين الاكبر اي يسوع في اخوته الفقراء على الارض نحوز تعزية دعوته الى دخول السعادة الخالدة . »

وانتهت الحفلة بمنح البركة بالقربان

اما بعد ظهر السبت فقد قصد الاخوة الى زيارة اماكن الاعمال الخيرية التي أكثرت من تأسيسها جمعية باريز في احياء المدينة وضواحيها ثم حجوا الى قبر أُزانام في كنيسة الكرمليين . وفي الساعة الخـــامسة اجتمعوا في التأسيس الكاثوليكي فذكرهم رئيسه سيادة المطران بودريلار بما كان أُزانام وباعماله العلمية والخيرية وبقداسة حياته . وفي المســاء اجتمع الشعب العديد في مرسح واسع الاطراف وفي مقدمته نيافة سفير البابا وجمهور من الاساقفة وكبار القوم فقام فيهم خطيباً المسيو فرجس رئيس الجمعية العـام وأبان نمو العمل الخيري المؤسس سنة ١٨٣٣ . وتبعه مندوب من الجمعيات الايطالية وآخر من جمعيات الولايات المتحدة الامريكية وكلاهما جاهرا بان جمعيات بلادهما تبذل الجهد في صيانة روح أُزانام. وتكلم الكردينال السفير فحيا رئيس جمهورية إرلندا المسيو فاليرا واستخرج الفوائد العملية الواجب النظر اليهـــا في الاحتفالات الحاضرة فقال : ان تأسيس الجمعية وامتدادها عمل الشبان فيلزم خلفاء أُزانام ان يدعوهم الى الانضمام في سلكهم . ثم ان اعضاء الجمعية المنصورية اشركت العالمين مع آل الاكليرس في العمل الديني عينه . والعـالميون يستخدمون المساعدات المادية والادبية ليحملوا النفوس الصادقة الى الله والديانة . ومن ثم يلزم كل الاعضاء ان يسيروا على منهاج أُزانام بمزاولة المحبة واعتناق التقوى ليبلغوا الى القداسة . فهم رجاء العالم ويختص بهم ان يضمنوا له السعادة و السلام

وما بزغت شمس يوم الاحد حتى امتلأت كنيسة سيدة باريز بكبار القوم من شيوخ ونوّاب وامراء بحر وقوّاد فأقيمت الصلوات الطقسية واحتفل بقداس صارخ آية في النغمات والنظام. وفي المساء خطب في الجماهير الاب جيله الرئيس الاكبر على رهبانية الاخوة الواعظين فبين ان المحبة هي الينبوع المحيي لكل الفضائل الالهية والبشرية وقد حملت يسوع على المجيء الى الارض وهي اقوى محرك للعدل ولتركيزه بين البشر ثم اظهر مفاعيلها في جمعيات القديس منصور ودعا أعضاءها الى ان يعملوا على ازاحة الحقد المثير للامم بعضها على بعض وان يهدئوا الاهواء الهائجة ويوجهوها الى ما يفيد البشر ويمجد الله ويوفقوا بين المنافع المتضادة الفاصلة شعباً عن آخر والى ان يطفئوا محبة الذات التي تعمي

وفي المساء أُعدت مأدبة جمعت كبار القوم من افرنسيين وأجانب

وفي يوم الاثنين اقام قداساً حافلا الكردينال بينه رئيس اساقفة بيزنسون في كنيسة القديس اسطفان فنبه الخواطر في عظته الى ان أُزانام زاول في شبابه التناول المتكاثر. ومن هنا اضطرم قلبه بحب الفقير. وان المحبة الحقيقية في النصرانية هي في القلب وان شرط النجاح الصلاة والاختلاء في الله وقد استخدمهما أُزانام فنال التوفيق في مشروعه.

المسيو دي فاليرا رئيس جمهورية إرلندا — حضر المسيو دي فاليرا كل الاحتفالات التي أقيمت في باريز أثناء التذكار المئوي لتأسيس الجمعية المنصورية ثم شخص الى رومية قصد ان يكتسب يوبيل السنة المقدسة وقد اقتدى به قسم من وزرائه وسيتبع الباقون مثله الصالح فيقصدون الى رومية لتقديس نفوسهم وطلب انوار الله وهدايته لاعمالهم

ومن المعلوم ان الشعب الارلندي في كل طبقاته مشبع بروح الكثلكة. والاحتفالات الدينية ومزاولة الاعمال الكاثوليكية قسم من حياته لا الفردية فقط بل الاجتماعية أيضاً. وقد قيل: من الطبيعي ان يزاول الشعب الارلندي العمل

ويا كل ويروّح الخاطر بعد التعب كذلك اصبح في طبيعته ان يحب الدين ويمارس اعماله ويحي احتفالاته

وارلندا الجنوبية مؤلفة من شعب كله كاثوليك فتبعاً للاحصاء الاخير كان عدد سكانها ٢٩٧١٩٩٢ نفساً فالكاثوليك منهم ٢٧٥١٢٦٩ اي اكثر من تسعة اعشار السكان . اما ارلندا الشمالية اي الالستر فالعنصر البروتسطنتي غالب فيها لان سكانها ١٢٥٦٥٦١ وعدد الكاثوليك لا يتجاوز ٤٢٠٤٢٨ نفساً اي الثلث تقريباً

الوفد الروماني المرسل لحضور الاحتفالات بالتذكار المئوي في باريز — تألف هذا الوفد من المنسنيور إرتزوك وهو من المسجلين الاولين الرسوليين ومن المنسنيور فونتينل وهو من الحجاب البابويين الشرفيين ومن المنسنيور كلديراري وهو من رؤساء الرتب البابويين وقد ودعهم برومية في محطة سكة الحديد كثيرون من مديري حجّاج العملة الافرنسيين . ولما التمسوا من بيوس الحادي عشر بركته كزاد للسفر قال : احملوا معكم لرئيس الجمعيات العام بركتي الخاصة ولا ادّعي النبوة إن سبقت واعلنت أن نجاح الاحتفال بالتذكار المئوي سيكون بالغاً حدّ الكمال والعظمة

ثم ان أُسرة الكردينال شراتي السعيد الذكر سلمت الى أعضاء الوفد ذكراً من الحبر المتوفي وهو بدلة قداس تقدّم للكردينال فرديه رئيس اساقفة باريز حتى يستخدمها في اقامة الذبيحة الالهية يوم الاحتفال بالتذكار المئوي في كنيسة سيدة باريز

الرئيس العام الجديد لرهبانية القديس فرنسيس — نحن تحت قيادة الآباء الفرنسيسيين الروحية فهم آباؤنا بالروح ومعلمونا في الدين . فمن المتعين علينا ان نفرح لافراحهم ونحزن لما يصيبهم من السوء كما هو الزام الابناء المخلصين الحب . ولهذا السبب نكثر من التكلم عليهم في نشرتنا . ويسرنا اليوم ان نبشر أبناء

حراسة الارض المقدسة ان اجتماع كبار الرهبانية الفرنسيسية في رومية اسفر عن انتخاب الاب ليو نردس ماريا بلو رئيساً عاماً . والرجل كبير الهمة بمشاريعه متوغل في التقوى وفي خبرته الناس وقد تقلد مناصب عديدة فابدى فيها حكمة خارقة المألوف وحسن تدبير اثار ثناء الجميع وإعجابهم . وقد ولد في ١٦ آب ١٨٨٢ في بلدة بمقاطعة البندقية وظهر في حداثته هادىء الاخلاق متوقد الذكاء ميّالا الى الفضائل الحقيقية فدعاه الله الى رهبانية القديس فرنسيس ودخلها في ١ ايلول ١٨٩٧ وبعد دروس متعددة اقتبس فيها اللغات والبيان والفلسفة واللاهوت والتاريخ سيم كاهناً في ١٨ آذار ١٩٠٥ ثم تقلب في المناصب المختلفة الى ان صار رئيساً اقليمياً على مقاطعته . ولما تحقق الكرسي الرسولي ما للاب ليونردس من الفطنة في سياق الامور وفي سياسة الناس اقامه زائراً عاماً لرهبانية غير رهبانيته وكان من قبل زائراً عاماً للوكالة الفرنسيسية في بلزانو بايطاليا . وطارت شهرة تقواه واطلاعه على الطقوس الكنسية . ولعنايته بالروحيات وبتركيزها في نفوس الاخوة الاصغرين اسس مجلة دعاها : حياة الاصغرين . وظلّ مديرها البارع وبلغنا ان كبار الرؤساء في الرهبانية انتخبوه رئيساً عاماً باجماع الآراء في بارامون عيد العنصرة . فكان عملهم بالهام الله . وذلك يدعونا الى التفاؤل بمستقبل باهر يشمل في ايامه الرهبانية الفرنسيسية عموماً وبنوع خاص حراسة الارض المقدسة

عيد سيدة اورطاس — يقع هذا العيد الكريم في ٢ تموز يوم الاحد وقد طلبت منا رئيسة اخوية العذراء في اورطاس حضرة السيدة الفاضلة ماري داود حلاق ان ننبه الاخوات المشتركات الى ان الذبيحة الالهية ودورة القربان سيكون لهما رونق خاص في هذه السنة المقدسة التي هي سنة يوبيل الفداء فالامل ان يكون الاقبال الى حضورهما متكاثراً . وما كرّم احد العذراء الطوباوية بدون ان ينال من سخائها نعماً تقيه شر النفس والجسد



يا سيدة وردية بمباي المقدسة صلي لاجلنا

يا مريم القديسة ساعدي التعساء وقوّي الضعفاء وعزّي الحزان وصلي من اجل الشعب وتوسطي من اجل الاكليرس وتشفعي بالنساء العابدات . وليشعر بحسنة عونك كل من يحتفلون بذكرك (صلاة القديس اغسطينوس)

وريقات من حرير – العادة في معبد بمباي ان يجري تبريك وريقات كتبَ عليها باختصار هذه النافذة : يا سيدة الوردية المقدسة تضرعي لاجلنا . وهي قطع صغيرة من ورق الحرير علق عليها قوة خاصة فيعطى المريض ورقة منها فيبلعها . ويشار عليه بان يستمد معاً بكبير الايمان من مريم الام السماوية عونها الوالدي . وبهذه الطريقة نال مكرمو سيدة بمباي اشفية عديدة طارت شهرتها بين الناس وحققتها السلطة الكنسية ثم اذنت باذاعة ظروفها

ونشرت جريدة انكليزية في مدينة مدراس بالهند الانكليزية حوادث شفاء عديدة نالها القوم هناك باستخدام الوريقات الحريرية المباركة . ومن طلب من معبد سيدة بمباي هذه الوريقات يرسل إليه مجاناً حزمة منها مؤلفة من اربعين ورقة مطبوعة

عيد زيارة العذراء في ٢ تموز – زيارة العذراء مريم للقديسة اليصابات هي السر الثاني من اسرار الفرح . وانما الزيارة سر فرح للعذراء الطوباوية لانها تذكر ان اليصابات اعلنت لاول مرة مريم العذراء اماً لله وسلمت عليها بهذه الصفة السامية . ثم ان العذراء زاولت لاول مرة في زيارتها خدمة الوسيطة للنعمة في تقديس يوحنا المعمدان واذ ذاك شكرت لله ما انعم به على البشر من اظهار رحمته بتجسد ابنه . ونشيد شكرها يبقى حتى منتهى الدهر في افواه النصارى ترتيل مسرة وشكر . ثم ان الزيارة سر فرح لنا لاننا نجد فيه يسوع ومريم وما يمكننا استخدامه لتقديسنا اي الحقيقة المنيرة ومثال الغيرة المتعين الاقتداء به والنعمة التي تحملنا على العمل ولنذكر – ١. ما قالته القديسة اليصابات للبتول : «مباركة انت في النساء ومباركة ثمرة بطنك .» (لوقا ١ : ٤٣) ومعنى ذلك : انت الممتازة بين بنات حواء . والمرأة التي قيل عنها في الفردوس الارضي انها تسحق رأس الحية (تكوين ٣ : ١٥) . وانت هيكل غير مدنس لله الحي . وسبب مجدك انك

تحملين من هو أعلى من الملائكة والقديسين ومن به يتبارك كل المختارين وهو البركة ذاتها وانت ام الله . وكانت اليصابات عندما تفوهت بهذه العبارة قد ملاها الروح القدس ومواهبه فانار عقلها كما انار عقول الانبياء ومنحها علماً كما وهب آباء الكنيسة وجعلها ذات ذكاء وفهم كالملائكة واشعل قلبها بالمحبة التي يضطرم بها قلوب السروفيين — ٢. ما قالته مريم العذراء في نشيدها فقد اثنت على كمالات الله وذكرت رحمته وقدرته وامانته في مواعيده وعدله . ثم رفعت قدر المتواضعين وبينت ذل المتكبرين و بشرت بخلاص النفوس وباهتداء اسرائيل في آخر الازمنة وتنبأت بمجدها الآتي لان كل الاجيال تدعوها طوباوية

فلنهنئ امنا العذراء بما حازته من الامجاد ولنردد في عيد زيارتها نشيدها ولنتحلَّ بعواطف القديسين والملائكة عند تلاوته ولنقل لها : باركينا ايتها العذراء واعطينا نصيباً من كنوز النعم التي حزتها يوم زيارتك لتوزعيها على محبي الله وزودينا بتضرعاتك وبهبات يسوع وانيلينا الغيرة وحب الله والقريب وامنحينا ان نرى يوماً وجهك السامي الجلال ونسمع صوتك العذب المفرح .

الطوباوية كاترين لابوره

في الاحد الواقع في ٢٨ ايار الماضي رفع بيوس الحادي عشر الاخت كاترين لابوره من راهبات المحبة الى درجة الطوباويين وهي التي نشرت في الكنيسة الايقونة العجائبية . وقد ولدت في فجر الجيل التاسع عشر في ٢ ايار ١٨٠٦ بمقاطعة بورغونيا بفرنسا وكانت التاسعة بين اخوتها واخواتها البالغين لعدد احد عشر . وأنارتها أشعة العماد في اليوم الثاني لولادتها . ثم فقدت امها وهي في سن الثانية عشرة فتولت تدبير المنزل الوالدي وظلت حتى سن الثامنة عشرة والرابعة والعشرين تنير بيت ابيها بطرس لابوره . وكانت عيشتها مقترنة بالعمل والتوبة والصلاة العقلية فوصفها معارفها بالعيشة التقوية السرية

ويوم تناول زاهية (هذا كان اسمها) انار منها العقل فيما يتعلق بمستقبلها فعزمت على ان تكون كلها لله. واوحى اليها حلم وهي في ١٨ من سنها بما ستكون دعوتها في آخر امرها فان القديس منصور ظهر لها وقال: « يا بنتي تهربين مني الآن ولكن ستسعدين يوماً بالمجيء إليَّ. » و بعد ست سنين ومقاساة مصارعات متعددة وذبائح مؤلمة دخلت كاترين بصفة طالبة في منزل راهبات المحبة في شاتيليون سور سان

وفي ٢١ نيسان ١٩٣٠ وكان يوم الاربعاء وصلت كاترين الى المنزل الرئيسي لراهبات المحبة في باريز بشارع الباك ودخلت دير الابتداء واذ ذاك أغزرت لها السماء انوارها وجعلت هباتها سلسلة غير منقطعة من ظهورات علوية وأوحية ونبؤات. ونظرت كاترين القديس منصور او في الاقل قلبه فوصفته بانه «ابيض بلون اللحم» عندما يبشر بالسلام. «واحمر بلون النار» عندما يرمز الى المحبة الواجب ان تضطرم بها القلوب «واحمر مائلا الى السواد» عندما ابدى حزنه في ايام تموز ١٨٣٠

وفي ٦ حزيران ١٨٣٠ وهو احد الثالوث الاقدس بان لها السيد المسيح كملك على صدره الصليب وذلك في القربان المقدس أثناء الذبيحة الالهية

وفي الليل المتوسط بين ١٨ و١٩ تموز ابتدأت العذراء بظهوراتها فاقتبلت الراهبة الشابة بعد ان اسندت يديها على ركبة العذراء الطوباوية الاخبار الهامة فيما يتعلق بالحوادث التي ستقع بعد ايام وفي السنين التابعة حتى سنة ١٨٧٠. وعلمت كاترين اثناء هذه المحادثة ما للرب من المقاصد فيما يختص بنفسها الطاهرة فان مريم قالت لها: « يا بنتي ان الله يريد ان يفوض اليك رسالة. » وما تكون هذه الرسالة؟ هي ان تعلن كاترين للعالم «العذراء الجميلة في اجمل ما هي عليه» (عبارة الاخت كاترين) وقد ظهرت مريم البرية من الدنس لخادمة الله في سناء جمالها الذي لا يُبارى ولا يقوى شيء على مماثلته فان قدمها البتولية تسحق رأس

الحية ويديها تمسكان بكرة ذهب تمثل العالم اجمع وخاصة فرنسا . ثم تمتد اليدان فيخرج منهما أشعة ذهبية . ويستبين بشكل هيئة بيضية هذه العبارات الذهبية : «يا مريم التي حبل بها بدون خطية صلي لاجلنا نحن. الملتجئين اليك» ولما انقلبت الصورة بان قلب مريم المطعون بالسيف بالقرب من قلب يسوع المكلل بالشوك تحت الحرف الاول من اسم مريم المركز عليه الصليب . وكانت الصورة كلها محاطة باكليل من اثني عشر نجما . واظهرت البتول نفسها عذراء غير مدنسة ووسيطة بين السماء والارض تعوض عن معاصي البشر . وكل ظهورات مريم في القرن التاسع عشر ستثبت ظهورها للاخت كاترين

وماتت الطوباوية في ٣١ كانون الاول ١٨٧٦ بعد ان ظهرت العذراء في جبل السالت وفي لورد وبونمان و بلفوازن . وعرفت كاترين بهذه الحوادث المشابهة لما نالته فلم تكلم أحداً غير معلم اعة افها اثناء ست واربعين سنة بما وقع لها من الرؤى و الظهورات وبما قالته من النبوات التي تحققت

والايقونة العجائبية تم سبكها بامر صريح من العذراء وانتشرت بالملايين واجترحت العجائب لشفاء النفوس والاجساد وخاصة لهداية الفونس راتيزبون ومع ذلك حافظت كاترين على السكوت

ومنذ سنة ١٨٣٠ تكاثر عدد المرسلين اللعازريين وراهبات المحبة بما لا يصدَّق . وهذا ما سبقت كاترين فاوضحته لمرشدها الاب ألادِل . ومن أقوالها أيضاً : «تريد العذراء أن تؤسس رهبانية» ودلت بذلك على جماعات بنات مريم وقد بلغ عددهن مئات الالاف

وفي دير ريلي حيث قضت الطوباوية حياتها الرهبانية لم تكن لتمتاز عن رفيقاتها إلا بتقواها ونشاطها و بانت ساذجة متواضعة طائعة محبة متقشفة وحفظت نفسها ما بين الهبات العلوية الفائقة الطبيعة في ظاهر مألوف لا ينفرق عن ظاهر الغير لان حياتها كانت مخفية مع المسيح في الله

وقد حضر احتفال التطويب خمسة آلاف بنت من بنات مريم وكلهن بالثياب والاغطية البيضاء وجمهور من راهبات المحبة ومن كبار رجال الاكليرس والعوام. ولما انتهى الترتيل المؤلف اكراماً للطوباوية تقدم الصبي ماريو زيني الايطالي (وقد شفته الطوباوية في كانون الاول ١٩٢٨ من التهاب غشاء المعدة) والولد حنا ريبه الافرنسي (وقد شفاه الله بشفاعة الطوباوية في تشرين الثاني ١٩٢٩ من تشويه في السلسلة الفقرية) ومعهما باقة من الزنبق وسبع نسخ من حياة الطوباوية وشيء كثير من صورها وصندوق فضي فيه ذخيرة من ذخائرها الى عرش الحبر الاعظم فتقبل هذه الهدايا ثم اعطى كلا منهما نسخة من الحياة وصورة الطوباوية وقال: هذا تذكار لكما من هذا اليوم

بنات مريم في الفاتيكان — في ٢٩ ايار الفائت تشرفت بنات مريم بنيل البركة البابوية في قاعة التطويبات وكن اربعة آلاف بنت اتين من فرنسا لحضور الاحتفالات بتطويب كاترين لابوره وهن يمثلن مائتي الف بنت تحت إدارة راهبات المحبة في العالم أجمع. فبعد ان قبّلت كل منهن خاتم الحبر الاعظم صعد على عرشه وخاطب الحاضرات باللغة الافرنسية وقد آثرنا ان ننقل اكثر اقواله لفائدة النفوس قال:

« كنتن في اليوم الفائت مع الاربعين الف نفس في كنيسة القديس بطرس. ومن السماء عاينت الطوباوية كاترين لابوره النفوس التقية المتقاطرة لاكرامها فباركتها وتضرعت من اجل الجميع. واليوم ليست الدائرة متسعة كما في امس وان كان العدد قد نقص فان اللون اصبح واحداً وهو اللون الابيض (إشارة الى الثياب البيضاء التي ترتديها الحاضرات) لون الثلج النازل من السماء ومشهد بياض القلوب والطهر وانما ارسلتكن العذراء تحت شارة الطوباوية كاترين لابوره لانكن حاملات الايقونة العجائبية التي اجترحت المعجزات العديدة فانتن بنات مريم. وكلٌ تشعر بالمسؤولية الصادرة عن هذه التسمية وهي

مسؤولية شريفة مقترنة بالسعادة ولكنها حقيقية . فاننا كلنا من البابا حتى آخر المؤمنين ابناء مريم العذراء . فكيف تختصصن بهذا الاسم كانه ملك لكن دون الغير . فقد ادركتن ما تريده العذراء القديسة وهي تطلب بنات ممتازات يتعلقن بها ويحببنها تعلقاً وحباً خاصين وقد انتعشن برغبة تقدمة المثل الصالح وهي رغبة نبيلة مقدسة وبخدمة الام السماوية بطريقة تفضل الجميع وبمزاولة الرسالة في سبيل حبها . فبنوتكن لا تكتفي بما هو قليل من العواطف البنوية وانما تطلب دائماً الاعلى والتقدم المتواصل . وبذلك تقصدن الى ان تمتد ثمار الفداء وتزيد الاستفادة منها

وفي هذه السنة المقدسة التي نذكر فيها الفداء وتضع امام اذهاننا الصليب والدم المراق وذبيحة السيد المسيح ما الثمرة التي تفرقها عن سائر السنين ؟ فان المخلص عينه يدلنا على ذلك لانه مات من اجل النفوس حتى يهبها الحياة . وكانه يقول: لي الموت وللنفوس الحياة . اي الحياة التي تحمل اسمه وتصدر عنه وهي الحياة المسيحية . فهذه ثمرة الفداء . ولتتناول النفوس منه هذه الحياة ولتحزها بغزارة . ولا ريب فيما يطلبه الفادي . فان اردتن معرفة فكره ورغبته وتحقيقهما لزمكن العمل على انماء الحياة المسيحية وجعلها مزدهرة

وما يتعين على بنات مريم اجراؤه في هذا السبيل؟ فما لهن إلا مثل الطوباوية كاترين لابوره . وما تقدمه لكن ؟ تحقيق ثمرة الفداء او وضع الحياة المسيحية في العمل . وما يقوله لنا لسان حال القديسين الذين ترفعهم الكنيسة على المذابح ؟ فانهم يبيّنون لنا الحياة المسيحية في كمالها

وان كان الجميع لا يصيبون المقدرة على عمل ما اتاه القديسون والقديسات بقوة النعمة الالهية وعلى تلبية دعوتها فان هؤلاء اولياء الله يظهرون للمؤمن . كيف يمكنه ان يرتفع ويحملوننا على ان نوجه رغبتنا الى ما هو اكمل . وهذا ما يجب علينا اجراؤه وهو وسيلة لنا كما كانت لهم لنلبي دعوة قلب يسوع

ويظهر لنا في هذه الايام ان كل الحياة تراق في الخارج وكأن ازمنة الحياة الهادئة والمتجمعة في الداخل بعيدة عنا. وان شهر الامور كلها مميز لايامنا. ومع ذلك من الضرورة ان نحصل شيئاً من الحياة الخفية فان الكنوز التي تحملنها في قلوبكن اي الطهر والحق والمحبة المسيحية وكنوز الصلوات والنعم والحياة في الله ومع المسيح لا يمكن حملها بدون اخفائها. وقد قال سلفنا القديس غريغريوس: يعرض نفسه للسرقة من يحمل ظاهراً هذه الكنوز. وانتن تأبين ان تسلب منكن.

وسيأتي يوم يجب فيه عليكن ان تظهرنها لتشريف المسيح الفادي. والعادة ان الكنوز تصان تحت المفتاح وفي خزائن الحديد. وهذا ما تعلمه الطوباوية كاترين لابوره بطريقة لا مثيل لها. ولا نعرف مثلا ابهى يقدم لنا الحياة الخفية كمثل هذه النفس التي كان الجميع يتكلمون عليها في حياتها وهي مخفية مع المسيح في الله مدة سنين طويلة.»

اخوية الوردية المقدسة الملقبة باخوية سيدة بمباي — إن حلّ حبّ يسوع والعذراء في قلب فلا تسل عن تأثيراته النافعة وعن مفاعيله الخلاصية. فان صاحبه يحاول المستحيل ويرذل في سبيله كل منفعة زمنية ويبذل الحياة من اجله بملء الرضى ولنا شاهد على قولنا احد عشر مليون شهيد بذلوا دمهم لاثبات ان المسيح اله ومخلص البشر. وقد نال حبُّ العذراء جماعة من سكان القدس ورأوا فيه خيرهم الحقيقي وخير المدينة وحراسة العائلات والافراد ونيل الهبات السماوية الروحية والزمنية فهم يسعون بما هو في مجهودهم حتى يشعلوا قلوب الغير به ويحملوهم على التحلي بعذوبته. ومن الاعمال التي زاولوها لتحقيق غايتهم وتمجيد العذراء السامية الجلال تأسيسهم لعبادة وردية سيدة بمباي. ومنذ اشهر يخصصون اول احد من الشهر بدورة احتفالية بصورتها في بستان دير راهبات الوردية وقد نالوا من السلطة الروحية العليا في البلاد اثبات مشروعهم ومرشداً فاضلا

من آل الاكليرس وخصصوا قسماً من هذه النشرة برواية اعمالهم وبدعوة الناس لا في القدس فقط بل في انحاء فلسطين كلها أيضاً الى ان يكرموا الوردية ويعظموها تحت لقب سيدة بمباي وهم ينشرون صورها وايقوناتها بكرم حاتمي وباشروا بطبع كتاب يذكر ما منحه الاحبار الاعظمون من الغفرانات مزاولي تلاوة الوردية وما سنه من الترتيبات والقوانين حتى يكون عمل التكريم طبق روح الكنيسة المقدسة. وفوضوا أيضاً الى مدير النشرة ان يعدّ لهم تأليفاً يشرح فيه الاسرار الخمسة عشر وفوائدها ومعانيها وما يتعين اتيانه من الاعمال في الحياة المسيحية اليومية لتكريمها كالواجب ثم اجمعوا الكلمة على ان يشيدوا معبداً للوردية خاصاً بالاخوية وبمن يرى منفعته الروحية وطمانينة حياته الزمنية معلقتين على الالتجاء الى ام الله وعلى عبادة ابنها المخلصة. ووفقتهم عناية الله الى ان نالوا اثبات غبطة السيد البطريرك والى ان قدمت لهم حضرة الام جوزفين ابي صوان رئيسة راهبات الوردية الارض اللازمة لبناء كنيسة. فاخذوا من بضعة ايام يجمعون التبرعات من رجال التقوى والسخاء وهم يقبلون بالشكر من خمسة ملات فصاعداً حتى يقوى الفقير ومتوسط الحال وذو الثروة على التبرع بما يحمله عليه روح تدينه وحبه للبتول الطوباوية ام الله مواطنتنا المجيدة

عيد القديس انطونيوس البدواني — مر علينا هذا العيد المبارك في ١٣ حزيران فظننا القوم في مسرات عيد الفصح او عيد الميلاد وتعذر علينا مدة الصباح كله الدنو من مذبح القديس في كنيسة دير المخلص بالقدس لكثرة المتقاطرين وكنا نرى الناس يتبادلون التهاني ويبدون عواطف التقوى غير المألوفة. والسكون شامل الجميع وكلٌ ينتظر من ولي الله وخادم العذراء الممتاز ان يمن عليه براحة النفس وصحة الجسم. وقد دنا الجمهور من الاسرار واغتذى الكبار والصغار بالجسد والدم الالهيين. وهذا هو اكبر فوائد العيد. ولما كان القديس انطونيوس شفيع الاولاد وتعدّه العائلات حارساً لهم فان كثيراً من

الامهات قدمن له اولادهن وطلبن من الآباء الفرنسيسيين ان يباركوا الاثواب البنية اللون التي خطنها قصد ان يرتديها الصغار ويمثلوا امامهن وامام الملائكة الحراس شارة القديس انطونيوس. وعلمنا ان كثيرين من غير الكاثوليك اقبلوا الى تكريم خادم الله لانهم عرفوا واختبروا ما هو سلطانه الخارق الطبيعة.

وبعد حياة طويلة قضيتها في الرسالات بمصر وفلسطين وسوريا ولبنان لم أرَ امرءاً كرم القديس انطونيوس بسيرة مستقيمة ولم ينل هباته وحماية فعالة بدت في منزله وعائلته وبركات التوفيق في اعماله. ولم يمتد تعظيم القديس في بيوت الاغنياء واكواخ الفقراء إلا بعد ان اختبروا ما قوة اعاناته وما عظم شفاعته. فهو عدو الكفر وحافظ الشبان والشابات من الشرود عن جادة الآداب. ومن لا يصدق فليس له إلا ان يجرب. ونحن نرغب في ان يطالع الناس حياته ليروا ما كان سر نجاحه في وعظه وتدابيره والمشاريع التي تعاطاها. وبما ان له حياة اخرى بعد انتقاله الى دار البقاء نودُّ لو نشر آباؤنا الفرنسيسيون هذه الحياة أيضاً لانها تمجد الدين الكاثوليكي والرهبانية الفرنسيسية والآداب النصرانية. ومن المستغرب ان لو طلب رجل من مطبعة الآباء الفرنسيسيين حياة القديس مفصَّلة او تساعية تأملات منظمة ليطالعها ويغذي نفسه بتعاليم القديس الروحية ويتخذ عظة من مثاله ما وجد شيئاً منهما.

التنصيب الاحتفالي لصورة قلب يسوع في البيوت — ١. هذا التنصيب طلبه السيد المسيح من القديسة مرغاريتا مريم طلباً صريحاً بقوله: ان قلبه مصدر الخيرات فيفرح بان يهطل بغزارة بركاته العلوية في كل الاماكن التي تعرض فيها صورة قلبه المعبود ليقبل الناس على حبّه وتكريمه. وبهذه الطريقة يصالح العائلات المنقسمة ويحامي عن المصابة بضرورة. ويريق مسحة حبّه اللذيذة بين الجماعات التي تكرم هذه الصورة الالهية. وقد حققت القديسة مرغاريتا مريم قبل غيرها رغبة الفادي في ٢٠ تموز ١٦٨٥ بتنصيبها صورة القلب الاقدس في دير باره ليمونيال بفرنسا



ليحيَ قلب يسوع الاقدس

ومنذ اكثر من قرنين تواصلت التكريسات الفردية والعائلية والقومية لقلب المخلص . وهي دليل على ان الناس ادركوا في كل مكان انه يحق للمسيح ان يملك في العائلات . وفي ايامنا يضمن تنصيب صورة القلب الاقدس في البيوت غزارة كل البركات كما يدل عليه الاختبار

٢. يقوم الاحتفال بالتنصيب بان توضع في اجلّ محل في المنزل صورة يسوع او تمثاله فتزين بالازهار ويقوم امامها رب العائلة وذووه ومن يدعوهم الى بيته من الاقارب والاصدقاء . ويرئس الاحتفال كاهن فيبارك الصورة ويقول بعض عبارات مناسبة للمقام ثم ان الحضور يتلون : نؤمن وصلاة اخرى على نية الاحياء ولراحة نفوس الموتى في العائلة . ويتلو اب العائلة وأعضاء بيته صورة التكريس للقلب الالهي بعد ان يكونوا قد اعترفوا وتناولوا في الصباح

٣. والمدخل لهذه العبادة والمعممها في العالم هو الاب متى كرلوه بوئيفي من جمعية القلبين الاقدسين . وكان رؤساؤه قد ارسلوه من امريكا الى اوربا بسبب انهدام صحته واصابته بمرض جسيم فقصد الى مدينة باره ليمو نيال لا ليطلب معجزة شفاء جسدي بل ليلتمس باشد الحرارة من القلب الاقدس نعمة النمو في حبه وهبة الموت كما يجب على الكاهن البار . وما كاد يسجد امام القربان في معبد ظهورات القلب الالهي للقديسة مرغاريتا مريم ويوجه صلاته الى السيد المسيح حتى شعر بان حالته تبدلت وبانه نال الشفاء من دائه . ولم يقوَ على وصف ما داخله من العواطف ولكن قلبه المحب جُرح جرحاً بليغاً بسهم الحب الالهي . وبينما كان يحيي في مساء اليوم عينه الساعة المقدسة تقبّل من القلب الاقدس مهمة شريفة وهي ان يغزو لمحبته العالم اجمع عائلة بعد أُخرى بطريقة تنصيب صورته المقدسة في المنازل كما هو جارٍ الآن في اقطار العالم النصراني

والاب متى كرلوه عضو في جمعية غايتها نشر عبادة قلبي يسوع ومريم بروح الحب والتعويض . فقصد ان يجعل سعادته وعمله المتواصل التبشير بالقلب الاقدس اي بالحب تبعاً لما يقول . واذ ذاك ذهب الى رومية ليستأذن بيوس العاشر في ان يباشر رسالته فقال له الحبر الاعظم بعد ان أصغى اليه وأدرك مطلوبه : « لا يا ابني لا آذن لك بذلك » . فاجاب : « لكن ايها الاب الاقدس ... » فقاطعه البابا الكلام بقوله وهو يبتسم . « لا آذن لك بذلك . » ثم فتح ذراعيه وضمه الى قلبه واضاف : « وانما آمرك به . أفتدرك كلامي . لا آذن لك بالعمل وانما آمرك بان تبذل حياتك في سبيله . ومنه ينشأ خلاص الجماعة . فهو عمل عجيب فخصص به حياتك كلها . »

فخرج الاب متى من الفاتيكان وفي نيته ان يغزو العالم للمسيح ثم انه جال في الممالك ولا قوة له غير تعلقه الاكبر بالقلب الاقدس ونسيانه ذاته فأخضع النفوس للحب واشعلها بالنيران التي تضطرم في قلبه . وكلامه مقرون بالوضوح

والسذاجة ومسحة مقدسة تخرق حتى اعماق القلوب ومطاويها . فالمعلم الالهي يتكلم ويعمل بواسطة رسوله . ومن يرَ الاب متى ويسمعه يشعر بما كان الناس يشعرون به عند سماعهم السيد المسيح فتخضع منه النفس و تقبل بقواها الى القداسة والحب الالهي ومن عبارات الاب متى : «لا احسد ملاكي الحارس ولا الملائكة اجمعين لانهم لا يقوون على الاحتفال بالقداس وعلى التبشير بالحب وعلى احتمال العذاب من اجل الحب» . ووقع له ان يعظ في النهار الواحد ثماني مرات وهو يقول : «اعظ للمرة الثامنة في هذا اليوم قصد ان استريح . واي راحة للمرء اعظم من ان يتكلم على من يحبه .» — وإن قلت له : «لا تقوى على مواصلة هذه الحياة مدة طويلة لانك تقتل نفسك .» تسمعه يجيب من فوره : «يجوز لي ان اقتل نفسي من اجل من قتل نفسه من اجلي .»

وقد انتشر تنصيب صور القلب في الشيلي . والبيرو . وجمهورية خط الاستواء . والاوروغيه . والجمهورية الفضية . والبرازيل . وكولومبيا . وباناما وبوليفيا . والولايات المتحدة . والمكسيك . وفينيزوالا . واسبانيا . وبلجكا . وفرنسا . وهولندا . وايطاليا . وانكلترا . وبولونيا . والكوره . والقطر المصري ومدغسكر . وغابون . والكنغو . والسينيغال . واوقانيا الخ .

وفي سنة ١٩١٤ جاء الاب متى الى فرنسا . وقبل ان تطأ قدمه ارضها وهو على ظهر الباخرة علم بنشوب الحرب الكبرى . وما كان في مقدرته العودة الى الشيلي وطنه فقال رؤساء رهبانيته : «ما يقوى على صنعه في فرنسا؟ ومن الاكيد انه يتعذر عليه الوعظ والتبشير لان الناس اجمعين ستشغلهم الحرب عن استماع الوعظ .» ولكن الامر كان بالخلاف لان الحرب فتحت المنازل للقلب الالهي بواسطة المحن والمصائب التي اكثرتها . فحينئذٍ دعت العائلات يسوع لتتعزى به

ولما علم الاب متى بموت بيوس العاشر سافر الى رومية وتشرف بمواجهة مبارك الخامس عشر فأمره البابا بان ينظم عمل التنصيب في كل مقاطعات ايطاليا

و كتب له رسالة بخط يده اثبت فيها عمل التنصيب ومناسبته لزماننا واعلن انه وسيلة فعالة لتجديد العائلة والهيئة الاجتماعية . وزار الرسول أيضاً الفاتيكان سنة ١٩١٦ ولما مثل بحضرة البابا طلب منه الاب الاقدس ان يحتفل امامه بالقداس الالهي . وبعد الاحتفال واجهه مبارك الخامس عشر وراجع مراراً هذه العبارة: «أريد ان تبشر بالحب في كل مكان لان عمل التنصيب هو عملي .» وجال الاب متى في كل ابرشيات فرنسا وفي ايطاليا واسبانيا . وزار هولندا وسويسرا وبلجكا واللوكسنبورج وانكلترا وارلندا واسكتلندا والبرتغال والقطر المصري . وما اتاه من الحوادث الخارقة المألوف ومن هداية النفوس الى التقوى يثبت ان رسالته الهية في مبدإها لانها تلبي طلب القلب الاقدس ثم في مفاعيلها لانها تصلح النفوس . وسنعود مراراً الى هذا الموضوع



مفعول صلاة الاولاد — جاء في حياة القديس فرنسيس كسفاريوس انه لم يكن ليقوى أثناء رسالاته العديدة على العناية بالمرضى وعلى تعليم غير المؤمنين العقائد اللازمة للعماد . فألف ان يأخذ صبياناً ويقيمهم بدله امام القربان المقدس ليتوسلوا الى السماء طالبين غوثها وحمايتها . فكانت صلاتهم تشفي المرضى وتطرد الشياطين وتحمل كثيرين من الوثنيين على اعتناق النصرانية .

المطبعة التجارية - القدس الخوري بولس عويس